ودبادب حربيه والات موسيقيه وطبلات بلديه وربابات برامكيه كل ذلك في الشمس والغبار
والغفار وزادوا في الطنبور نغمة وهو انهم بعد ان يفرغوا ويأذنوا لهم بالذهاب
يلزمونهم بدراهم يقبضها مهتار باشا برسم البقشيش على اولئك الطبالين والزمارين
فيعطيهم النذر اليسير ويأخذ لنفسه الباقي وذلك بحسب رسمه واختياره فيأتي على الطائفة
الالف قرش والخمسين قرش ونحو ذلك فيركب في ثاني يوم ويذهب الى خطتهم ويلزمهم باحضارها
الذي قرره عليهم فيجمعونه من بعضهم ويدفعونه واذا احضرت طائفة ولم تقدم هدية او جعالة
طولوا عليهم المدة واتعبوهم ونهروهم واستحثوهم في الشغل ولو كانوا ذوي الحرف المعتبرة
كما وقع لتجار الغورية والحريرية واذا قدموا بين ايديهم شيئا خففوا عليهم واكرموهم وصرفوا
اعيانهم وشيوخهم من الشغل واجلسوهم بخيمة مهتار باشا واحضر لهم الالات والمغاني
فضربت بين ايديهم كما وقع ذلك لليهود واستمر هذا العمل بقية الشهر الماضي الى وقتنا هذا فاجتمع
على الناس عشرة اشياء من الرذالة وهي السخرة والعونة واجرة الفعلة والذل ومهنة العمل
وتقطيع الثياب ودفع الدراهم وشماتة الاعداء من النصارى وتعطيل معايشهم وغلاء قوتهم
واجرة الحمام وفي منتصف القعدة حضر قصاد من الشطط(?) وعلى يدهم مكاتبات من الدولة بوقوع
الصلح العام بين الدولة والفرانسات وعثمانلي باشا ... على الدولة ...
الرومللي فعملوا شنك ومدافع ثلاثة ايام تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة وكتبوا
اوراقا بذلك لصقوها في مفارق الطرق بالاسواق شهر جمادى الاولى فيه في يوم الاثنين
ثامنه شنقوا ثلاثة من عسكر الارنؤد احدهما بباب زويلة والثاني بباب الخرق والثالث
بالازبكية بالقرب من جامع عثمان كتخدا وقتلوا ايضا شخصا بالنحاسين وفي يوم الثلاثاء
تاسعه عمل الباشا ديوانا وفرق الجامكية على الوجاقلية وفيه وردت الاخبار بوقوع
حادثة بين الامراء القبالي والعثمانية وذلك ان شخصا من العثمانية يقال له احمد موصوف
بالشجاعة والاقدام اراد ان يكبس عليهم على حين غفلة فركب في نحو الالف من العسكر وكانوا
في طرف الجبل بالقرب من اطفيح وكان عينهم سبق الى الامراء واخبرهم بذلك فلما توسطوا
سطح الجبل واذا بالمصرلية انقسمت عليهم ثلاث طوابير فاحاطوا بهم فضرب العثمانية بنادقهم
طلقا واحدا لا غير ونظروا واذا بهم في وسطهم وتحت سيوفهم فقتلوا فيهم وحصدوهم
ولم ينج منهم الا القليل واخذ كبيرهم احمد المذكور اسيرا وانجلت الحرب بينهم واحضروا احمد
بين يدي الالفي فوبخه وقرعه فقال له انا صرت من اتباعك فقال له ان اسمك احمد ورقم(?)
معناه الالف وتحتاج الى اخراج سمك وقلع اسنانك اولا فاخذوه وقلعوا اسنانه
ثم قتلوه وفيه قلدوا احمد كاشف سليم امارة اسيوط وعزل اميرها العثماني بسبب شكوى
اهل النواحي من ظلمه وفي منتصفه تواترت الاخبار برجوع الامراء القبالي الى بحري وانهم وصلوا الى
بني عدي فنهبوا غلالها ومواشيها وقبضوا اموالها واعطوهم وصولات بختمهم وكذلك ... وما
جاور ذلك من البلاد فشرعوا في تشهيل تجريدة وعساكر وفيه حضرت ايضا عساكر كثيرة

فاحضروا مشايخ الحارات والزموهم باخلاء البيوت لسكناهم ... الكثير من الناس
واخرجوهم من دورهم بالتهم فحصل للناس غاية الضرر وضاق الحال بالناس وكلما سكنت
طائفة منهم بدار اخربوها واحرقوا اخشابها ووطئوا سطحها وابوابها وانتقلوا الى غيرها
فيفعلوا بها كذلك ومن تكلم او دافع عن داره وبخ بالكلام وقيل له عجب كنتم تسكنون الفرنسيس
وتخلون لهم الدور وامثال ذلك من الكلام القبيح الذي لا اصل له ولما شرعوا في تشهيل
العساكر المسفر طلبوا الحمارة المكارية والزموهم باحضار ستمائة حمار وشددوا عليهم في ذلك
فقيل انهم لما جمعوها اعطوهم اثمانها في كل حمار خمسة ريال بعدته ولجامه مع ان فيهم ما قيمته
خمسين ريال خلاف عدته ثم ما كفاهم ذلك حتى صاروا يخطفون حمير الناس واولاد البلد والفلاحين
وكذلك حمير السقايين التي تنقل الماء من الخليج حتى امتنعت السقايين بالكلية وبلغ ثمن القربة
الكنافي من الخليج عشرة انصاف فضة وتعدى الحال بخطف ... فكانوا ينزلون
الناس من على حميرهم ويذهبون بها الى ... ويبيعونها والبعض ... واشترى حماره
بالثمن وخبأ جميع الناس حميرهم في داخل الدور فكان يأتي الجماعة من العسكر ويتسمعون
باذانهم على باب الدار ويستمعون نهيق الحمير ويقفون على الدار ... ويكررها
فينهق الحمار فيعلمون به ويطلبونه من البيت فاما اخذوه وافتداه صاحبه بما ارادوه
وعند ذلك شهر جمادى الثاني في خامسه سافرت العساكر الى الامراء القبالي وسافر ايضا عثمان
بيك الحسيني وباقي الصناجق المعزولين وامير العساكر العثمانية محمد علي سرچشمة وكان الباشا ارسل
ابراهيم كاشف ... بجواب اليهم فرجع في ثانيه بجواب الرسالة واعطاه الالفي الفين ريال وخيل
وتقدم حصانين فلما رجع ركب الباشا في صبحها الى الاثار واستعجل العسكر بالذهاب فعدوا
الى البر الغربي وتأخر عنهم عثمان بيك الحسيني والغز المصرلية وباتوا بطرا وفيه شنق الباشا
واحد طبجي في المشنقة التي عند قنطرة الموسكي ثم ان عثمان بيك ركب ... وذهب الى جهة قبلي
مرقا على غير الرسم واشيع ذلك في الناس ولغطوا به فلما تحقق العثمانية ذلك رسموا لطوائف العسكر
ان يقيموا منهم طوائف بالقلاع التي على التلول ونصبوا عليهم بيارق ووقفوا حراسا على ابواب
المدينة يمنعون من يخرج من البلدة من الغز المصرلية ... وفي ليلة الجمعة عاشره ...
بكبس بيوت الامراء الحسينية ونهب ما بها من الخيول والجمال والسلاح وفيه حضر اغاة الينكجرية
الى بيت الخربطلي بعطفة خشقدم وبه جماعة من عسكر المغاربة وكبس عليهم وقبض على جماعة منهم وكتفهم
وكشف روسهم واحاطت بهم عساكره و... وعروهم ...
النحاسين وباب الشعرية حتى انتهوا بهم الى الازبكية على حارة النصارى ثم على
الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنب فلما مثلوا بين يدي الباشا ذكر لهم ان بجوارهم دير للنصارى
وانهم فتحوا طاقا صغيرا يطل على الدير فقالوا لا علم لنا بذلك واخبروا ان جماعة من الارنؤد يسكنون
معهم باعلى الدار فيحتمل ان ذلك فعلهم فارسلوا من كشف على ذلك فوجدوه كما قال المغاربة فاطلقوهم
بعد تجريسهم هذه التجريسة الشنيعة ودورهم بهم على حارة النصارى واخذ دراهمهم وحوائجهم والارنؤد ...
وفيه اشيع دوران جماعة من الغز القبالي على جهة الجيزة الى جهة سكندرية وكذلك جماعة من الانكليز من
سكندرية الى قبلي وفيه تداعى مصطفى خادم مقام سيدي احمد البدوي مع نسيبه سعد بسبب ميراث اخته

Copyright © King Saud University